

لقاء أهل التفسير الـ 66 | الإمام السهيلي وجهوده في بيان بلاغة القرآن

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - [00:00:00](#)

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرفوا اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه حيا الله الجمع الكريم في هذا اللقاء السادس والستون من لقاءات مركز تفسير - [00:00:54](#)

للدراست القرآنية والذي توقف لفترة بعد جائحة كورونا وها نحن ولله الحمد من فضله توفيق نعود مرة اخرى والعود احمد في هذا اللقاء حديث عن الامام السهيلي وجهوده في بلاغة القرآن الكريم - [00:01:12](#)

ونفحة من نفحات هذا الامام بعينيته الشهيرة ومناجاته التي تأخذ بالقلب في قوله يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها - [00:01:39](#)

يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن رزقه في قول كن امن فان الخير عندك اجمع ما لي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار فبالافتقار اليك فقري ادفع ما لي سوى قرع لبابك حيلة فلئن طردت فاي باب اقرع - [00:02:03](#)

ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع حاشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل. والمواهب اوسع. عينية تفصح عن عظم اثر هذا الامام في البلاغة والادب - [00:02:28](#)

واسهامه لذلك اه في هذا المساء يحدثنا عن هذه الجهود في بلاغة القرآن الكريم التي اسهم بها هذا الامام فضيلة الاستاذ الدكتور صالح بن عبدالله بن محمد الشثري. والذي نرحب به ونحييه - [00:02:54](#)

في هذا المساء وهو يعمل في كلية الملك خالد العسكرية عضو هيئة التدريس والدكتوراة اخذ في جامعة الام القرى بمكة المكرمة في اللغة العربية عنوان بحثه المتشابه اللفظي في القرآن واسراره البلاغية - [00:03:16](#)

وآ هو الى ذلك رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك خالد العسكرية وعضو مجلس كلية الملك خالد ايضا وهو رئيس قسم العلوم الانسانية ومشرف على التدريب في برنامج اللغة العربية للجميع وله اسهامات عديدة منها اسهامات بحثية - [00:03:37](#)

آآ يتجاوز او تتجاوز البحوث التي آآ قدمها وفقه الله اكثر من خمسة وثلاثين بحثا آآ اكاديميا محكمة. فجازه الله عز وجل خيرا ونفع بعلمه وعمله. ونحن نتطلع في هذه الامسية بان نتعرف على الامام السهيلي على ابي القاسم رحمة الله تعالى عليه - [00:04:00](#)

اه على اه جهوده في البلاغة القرآنية وما هي القيمة المضافة التي قدمها هذا الامام كما عودناكم ايها الاخوة للضيف قرابة الخمسة واربعين دقيقة ثم يتلو ذلك اما تعليق او اه اسئلة يجيب عليها لنختم اللقاء بكلمة ايضا منه تجمع ما قيل في هذه الامسية. ادعوه - [00:04:26](#)

يتحفنا بما لديه وفقه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:04:53](#)

ليلة مباركة تجمعنا في ديوانية الشيخ الفاضل المكرام المقدام الشيخ عبدالله الشدي بارك الله في جهده وفي ولده وفي عمره والشكر
موصول لكم على حضوركم لاستماعكم من اخيكم وان كان اقل لمنكم علما - [00:05:16](#)

كما اشكر اخي الدكتور أستاذ دكتور ابو عبد الله على يعني ترتيباته فجزاه الله خيرا خيرا الجزء اه في هذه الليلة اه لعلنا ان شاء الله
نتكلم كما تشاهدون امامكم عن الامام السهيلي وجهوده في بيان بلاغة القرآن الكريم - [00:05:46](#)

وقبل ان ابدأ هناك مقدمة سريعة في دقائق معدودة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه فما اعظم هذه
الخيرية ان نكون من هؤلاء وان كان صاحبكم تخصصه في البلاغة والنقد - [00:06:12](#)

في جزء وفي جزء اخر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريب معلمها نحاول ان نأخذ من هذه الخيرية الشيء اليسير
فكانت الجهود يعني في ايام الدراسة الماجستير والدكتوراة وبعض البحوث - [00:06:37](#)

هي مرتبطة بالاعجاز القرآني والبلاغة النبوية ولعلي ان شاء الله يعني ان اقدم ما يفيد في هذه الليلة المباركة حديثي سيكون مقسم
الى ثلاثة اقسام تعريف بالامام السهيلي نعرف ماذا وراء هذا الرجل وما علاقته بالعلماء وكيف درس - [00:07:05](#)

وكيف رحل ثم ننتقل الى جانب نماذج من آآ تحليلاته المباركة التي كانت بالفعل مثار لافكار كثيرة لكثير من العلماء ثم في الاخير
نتكلم عن القيمة ماذا قدمه؟ من خدمة - [00:07:35](#)

بجانب البلاغي وبلاغة اهل السنة والجماعة وهذا امر ان شاء الله نتكلم عنه في في اخر اللقاء في نبدأ على بركة الله الامام السهيلي
هو عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد - [00:08:06](#)

والذي يروي عنه دائما ابن دحية صاحب المطرب يقول هكذا املى علي نسبه. وقال انه من ولد ابي رويحة الخثعمي الذي عقد له
النبي صلى الله عليه وسلم لواء يوم الفتح - [00:08:20](#)

اما كنا فكنا بثلاث كنى وهذي موجودة في في الذين درى السوق ابو القاسم وبها اشتهر وابو زيد وابو الحسن وطبعا يعرف
بالخثعمي نسبة الى ابي رويحة الخثعمي. ينسب الى السهيلي الى قرية سهيل - [00:08:40](#)

قرية سهيل اين هي هي قرية من ملاجا في الاندلس في جنوب الاندلس قرية صغيرة ما تقول اه مثل اللي في الرياض او كذا وكان لا
يرى نجم السهيل الا فيها - [00:08:59](#)

نجم سهيل الاندلس لا يرى ان في هذه القرية. فلقب آآ السهيلي ولقب بالمعلقي بالنسبة اه مالقا اللي هو مالقا التي نشأ فيها وتعلم في
مراحله الاولى متى ولدت خمس مئة وثمانية للهجرة - [00:09:14](#)

وتكاد اغلب المصادر تؤكد على هذا. بل ان بالدحي يقول سألت عن مولده فاخبرني انه ولد سنة خمسمئة وخمس مئة بنت يحيى
يقول انه نشأ بما لقي وبها تعرف وفي اكتافها تصرف حتى حتى بزغت في البلاغة شمس ونزعت به الى مطامح - [00:09:33](#)

نفسه نشأ في بيت علم وخطابة ورعاية حفظ القرآن صغيرا ولهذا اثر القرآن في صغره كان له اثر كبير جدا لسا نتكلم ايضا عن ضعف
بصره في هذا الموضوع مرأ ابو القاسم بثلاث مراحل - [00:09:56](#)

لطلب العلم نتج عنها علم جم ومؤلفات خالدة استمرت رحلته اكثر من ثلاثين سنة وكان فيها نموذج لطالب العلم الحق بدأ بمألقه التي
نشأ فيها ثم انتقل الى قرطبة ثم انتهى الى اشبيلية. اذا حياتك كلها في الاندلس - [00:10:13](#)

ابن الزبير الغرناطي له كتاب مشهور في متشابه لفظي آآ يعني آآ هو آآ محب له وان كان بعده بمئتين سنة تقريبا قال كلاما جميلا عنه
قال كان عالما بالعربية واللغة - [00:10:32](#)

والقراءات بارعا في ذلك جامعا بين الرواية والدراية نحويا متقدما ادبيا عالما بالتفسير وصناعة الحديث حافظا للرجال والناساب
عارفا بعلم الكلام والاصول. حافظا للتاريخ واسع المعرفة. غزير العلم نبيا ذكيا - [00:10:52](#)

صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للاقراء والتدريس وبعد صيته تصور هذه المواصفات يعني التي قالها احد العلماء عنه لا شك
انها لها اثر كبير جدا بنت يحيى ايضا قال كان السهيلي فردا في زمانه لبراعته في العلوم وافتنانه - [00:11:15](#)

صاحب فن ويلقب بالاستاذ لجمعه بين الادب وعلوم اللغة صفاته الجسدية وقفت على امرين انه كان ظامر الجسم يعني نحيف يفهم

هذا من كلامه هو يعني في احد مؤلفاته لما قال - [00:11:37](#)

وكنت اسمع في بلدي ان من اكل الخبز سمن فجعلت انظر في عاطفي هل ظهر في السمن فهذا يدل على هذا الجانب فكان زاهدا في الدنيا ومتاعها وكان بن دحي يقول عنه دائما كان ببلديه يتسوغ بالعفاف بالعفاف ويتبلغ بالكفى - [00:11:56](#)

الامر الثاني كان ضعيف البصر وقد ذكر ذلك الدكتور البنا وهو طبعا من الذين اهتموا بتراث السويلي كنحوي وانا بتكلم عن هذا ان شاء الله بعد قليل يقول البنا كان السهيلى يعاني ضعف البصر. وهو في مقامه باشبيلية في منتصف العقد الثامن من عمره -

[00:12:21](#)

وان هذا الضعف لم يمنعه من الكتابة جهاز علوم كثيرة جئت للنحو فهو عالم النحو اذا جئت للاقراء الى فتجد مجموعة علوم في هذا الرجل اه عرف ان نحوي وتعرفون كتاب نتائج الفكر له طبعا معروف في النحو - [00:12:43](#)

بل هناك رسائل بل الذي فتح لي هذا الباب يعني آآ شيخ عبد الله داوود رحمه الله تعالى في في جامعة الامام كان موضوعه اعتراضات السهيلى عن النحات اه لما قرأت وجدت بالفعل مادة ضخمة وعظيمة في التفسير وفي الاعجاز القرآني - [00:13:08](#)

ترك اثار كثيرة وكثير منها مفقود للأسف يعني بل اني ذهبت الى المغرب وبحثت ووجدت له تفسير سورة يوسف لما خرجت هالمخطوطة واطلعت عليها وجدت انها غير متناسبة مع اسلوبى - [00:13:30](#)

وكان فيها يعني ابيات الغزل وكذا بين يوسف عليه السلام يعني امرأة العزيز ما ما تناسب ابدا فلهذا يعني التراث الذي في الاندلس وفي المغرب للأسف لا زال جزء كبير من آآ - [00:13:53](#)

غير معروف من يعني الكتب اللي التي الفها السويلى حقيقة فيها جانب انها تجمع بين الجدة والابداع ونعطيكم يعني نتائج الفكر في النحو هذا معروف عند النوحات كتاب الامالي مثل الدروس التي - [00:14:13](#)

يتحدث عنها فتجمع مسائل مثلا في الطلاق في كذا في جمعت هذه الامالي آآ طبعت له كتاب الفرائض وشرح ايات الوصية ايضا من كتب الشرعية جميلة لو كتاب جديد في فنه وهو التعريف والاعلام بما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام - [00:14:32](#)

الاسباط من هم الاسباب النقابات اثنا عشر نقيبا وتتعجب كيف هذا الرجل يملئ من لطلابه هذا العلم وكأنه احد علماء بني اسرائيل سبحان الله معنى طه يعني هذا العلم الكتاب الذي عرف واشتهر به الروض الانف - [00:14:57](#)

والمشرع الروي في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة واحتوى. هذا تفسير او تحليل لسيرة ابن اسحاق من عجائب الكتب التي يعني نطلع عليها في اه الحديث عن السيرة وتفاصيل التفاصيل - [00:15:20](#)

والكتاب حقق عدة مرات وافضل تحقيق خرج وزارة الشؤون الاسلامية في الامارات اخرجت هذا الكتاب اخرجنا رائعا وللأسف حاولت اني ابحت عن نسخة تظنها طارت بهالركبان حاولنا ان يعني عن طريق احد في الامارات انه يبحث لنا عن نسخة ولعل الله ان ييسر -

[00:15:40](#)

اه السويلى شاعر وما ذكره الشيخ قبل قليل تعد من المقطوعات الجميلة بل ان ابن دحية من الامور التي يعني يقول ان من قرأ هذه الابيات اللي ذكرها الشيخ يوسف - [00:16:03](#)

بقلب صادق اجيبت دعوته ربما يقصد بالعاطفة بالانسان الذي يعني يحضر قلبه ولا شك ان الدعا من القرآن والسنة اعظم واولى في انني آآ اتغنى بابيات من الشعر وان كانت - [00:16:23](#)

ابياتا جميلة ورايح وان كانت يعني هذا الامر يعني اه في جانب في النفس وتربية للنفس وقرب ولين يمكن هذا لكن ابن دحيم كأنه تجاوز قليلا في مثل هذا الموضوع - [00:16:44](#)

اه يا شيخ يوسف عفيتني جزاك الله خير بصوتك الندي بارك الله فيك متى توفي؟ توفي عام خمس مئة وواحد وثمانين للهجرة عاش عمرا طيبا ولكنه في اخر عمره ضعف بصره - [00:17:05](#)

وكانت يعني وهذا يدل على ان العالم يعني في اول عمره اذا حاز العلوم لا شك انه يكون لها اثر كبير في هذا لا المسائل مبثوثة هذا الجانب الثاني المسائل مبثوثة في كل اثاره - [00:17:27](#)

وانا قرأتها ودونتها في المئات من المسائل واللمحات البلاغية الجميلة ولهذا من آآ يقرأ بدائع الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى يجد في اول في اول الكتاب عجيب عن السهيلي - [00:17:48](#)

ماذا قال اذا ذكر مسألة مثلا في التقديم والتأخير او كذا. سأل تكلم ان شاء الله عن هذه الجوانب قال وقد تونج رحمه الله موالج لا تلجها الابر لا تلجها الابر - [00:18:13](#)

وما انا عنده ابن القيم وما انا عنده الا كابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البذل القناعيسي. قولها مثل القعيد الصغير اللي بين هالجمال كبيرة. اللي ترد الماء او المرعى - [00:18:31](#)

فهل جمل الصغير يبي يدخل بين هالجمال يأكل يقول انا عنده مثل هذا الجمل. فلا شك ان هذا له اثر كبير. ولهذا انا حقيقة انصح بقراءة الروضة والائف فيه وقفات - [00:18:53](#)

رائعة جدا بل هو مجال رحب للدراسات سواء في التفسير او في الفقه او في اصول الفقه او في التاريخ او حتى السير ففيه يعني من الافكار ومن الموضوعات ما لا يحصى - [00:19:12](#)

التحقيقات الاخيرة اظن من ضمنها تحقيق قديم طبعا اظنه اسمه عيدن اظن وصله تركي في جامعة ام القرى هو الذي اول من بدأ التحقيقه كرسالة دكتوراة وهي جيدة الى حد ما لكن التحقيق الذي - [00:19:36](#)

هو اولى وافضل طيب انا لا استطيع انني اعطيكم يعني كل المسائل لكني ساقسمها واخذ منها بعض النماذج اذا نظرنا للمسائل البلاغية عنده نجد يعني تعرفوا البلاغة علم المعاني والبيان والبدیع هذا معروف في التقسيم البلاغي لكننا - [00:19:52](#)

ساقسم تقسيم اخر لما نأتي للفظة المفردة مثلا الاصوات مثلا في الاصوات ونتكلم مثلا عن تكلم السهيلي عن ولا يتمنونه ولن يتمنوه نتكلم عن صوت الالف هذا اثره الفروقات بين دلالة - [00:20:13](#)

الايات لما نأتي للتقديم لما نأتي مثلا للتعريف والتنكير لما نأتي الى مثلا الافراد والتثنية والجمع اه لما نأتي لاختيار اللفظة دون غيرها فانبجست ما قال انفجرت كانت موجودة في البقرة وال عمران - [00:20:36](#)

لما يأتي يقول وامرأة حمالة وآآ تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته ما قال زوجه حبل. قال في ما قال في عنقها - [00:21:02](#)

ويعطينا هذه الدلالات بشيء جميل ويعني طريقة رائعة جدا فهذه مثل هذه المسائل هذا جزء جزء اللفظة تأتينا جزء كراكيب اللي هي جمل مثل التقديم والتأخير مثلا الفصل والوصل اه مثل يأتينا جانب البيان. بعض الكنايات - [00:21:20](#)

بعض الاستعارات بعض يتكلم عنها قسمت بهذه الطريقة وربما اللي قرأوا المتشابه اللفظي في القرآن الكريم فيه قرب من هذا بل ربما اني استوحيت خطته من من اه ما درسته عند السهيلي - [00:21:45](#)

طيب نأخذ لنا كذا نموذج اه من بدائع ابي القاسم لما جاء قول الله سبحانه وتعالى عن محمد صلى الله عليه وسلم وما كنت بجانب الغربي قضينا الى موسى الامر - [00:22:05](#)

هذي في اي صورة قصص نعم وعبر بالجانب الايمن في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وناديناه من جانب الطور الايمن نفس المكان الجانب الغربي وهنا جانب الطور الايمن - [00:22:22](#)

ما الفرق يعني التحليل يقول السهيلي يقول اذا استقبلت القبلة وانت بالشام كان الجانب الايمن منك غربيا اذا كنت في الشام واستقبلت القبلة كان الجانب الايمن منك غربيا وفي الآية الثانية وصف موسى عليه السلام بالصفة - [00:22:48](#)

المشتقة من اليمن والبركة لتكليمه اياه فيه هنا يعني آآ دقة نظر وحسن فهم لالفاظ القرآن الكريم فلو كان لفظ الايمن مكان الغربي لاصبح ذما للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

وحشاهم من ذلك. يقول السويلي يقول فلما نفى عن محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون بذلك الجبل يسمع ما قضي الى موسى من الامر قال وما كنت بجانب الغربي - [00:23:35](#)

ولم يقل بالجانب الايمن تخليصا للفظ من الاشتراك المطرق الى توهم الذم اه برءا من برا منه بنبيه صلى الله عليه وسلم واكراما له

ان يقول وما كنت بالجانب الايمن - 00:23:49

فانه عليه السلام لم يزل بالجانب الايمن وقد كان بالجانب الايمن وهو في صلب ادم بين الروح والجسد ويروى وادم مجندل في طينته هذا اللي طبعا في السيرة يعني انظر كيف اضرب الله سبحانه وتعالى عن ذكر الايمن ها هنا - 00:24:07
تعظيم لعبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وانظر كيف ذكره في قصة موسى عليه السلام آآ تشريفا له صلى الله عليه وسلم هذا يعني احد الملاحظ التي ذكرها سهيل - 00:24:30

طيب نعود اللي ذكرته لكم قبل قليل وامرأته حمالة الحطب عندنا وجهين هنا يقول عرض لسر كلمة امرأة دون زوج وذكر طبعا هذا الامر كثير من الباحثين يرد للقيم يرد ابن القيم حتى ان ابن القيم اظن - 00:24:49
وهي عادة العلماء السابقين اه احيانا يعني ما يعلم مصدر وجدت له شي وجدته في ابن تيمية وجدت انه بنصه عند السهيلي ولو جيتوا لفارق الزمني تجد ملاحظة ذا الفرق. لكن نحن - 00:25:12

نضع مخرج ان السويلي في النادل في جهة المغرب وابن القيم وابن تيمية والعلمائين في المشرق قد تكون هذه المعلومات او هذه تصلهم بطريق غير مباشر اما بحديث مجالس او - 00:25:36
اشياء كتبت وانتقلت المشرق لا يمكن هذا نعود الى وامرأة حمالة الحطب ذكر السر في ذلك انها ليست بزوجة له في الاخرة قال امرأة قال لي ليست زوجة في الاخرة - 00:25:58

لان التزويج حلية شرعية وهو من امر الدين فجردها من هذه الصفة كما جرد منها امرأة نوح وامرأة لوط الم يقل زوج نوح وقد قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:26:16

وقال نبيه صلى الله عليه وسلم قل لازواجك وقال وازواجه امهاتهم ثم استثنى في كلامه قال استثنى ثلاث استثناءات قال الا ان يكون مساق الكلام في ذكر الولادة والولادة والحمل - 00:26:32
ونحو ذلك فيكون حينئذ لفظ المرأة لائقا بذلك الموطن موضوع الولادة والحمل لقوله تعالى وكانت امرأتي عاقرا امرأة نبي اقبلت امرأته في صرة لتكون في ذكر الحمل والولادة لان الصفة هي الانوثة - 00:26:48
هي المقتضية للحمل والوضع لا من حيث كانت زوجا طبعا ابن القيم اتكلم عنها كلام طويل حتى ذكر قضية كلمة زوج معناها اللي هو زوجها نعال. اكرمكم الله اللي هو المشكلة - 00:27:09

في سورة ياسين وردت هذه يعني حديث المهم انه يقول يعبر للمؤمنين او اذا كان هناك عائق يعوق الحياة مثلا المرأة كافرة رجل مسلم او العكس او هناك حائل مثل اللي حملوا الولادة. يعني هذي اكد عليها السهيلي - 00:27:32
اما ابن القيم طبعا لا شك انه ابداع في هذا وتكلم كلاما طويلا. اما الاية الثانية وامرأته حمالة الحطب تعرض لسر بديع طبعا في هذا الموضوع يقول حبل من مسد يقولو العنق - 00:27:56

صلة ما بين الرأس والجسد اللي هو العنق والجيد هو العنق وغلب في الاستعمال على عنق المرأة وذكر هذا المعنى طبعا مفسر في القديم والحديث الا ان السهيلي يلحظ ان لفظ العنق - 00:28:21

يذكر اذا ذكر الظل او الصفح مصداقا لقوله تعالى انا جعلنا في في اعناقهم اغلالا ويذكر جيد اذا ذكر الحلي او الحسن يقول وقول في جيدها ولم يقل في عنقها. والمعروف ان يذكر العنق اذا ذكر الغل - 00:28:38
ابو الصفا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا والجيد يذكر الحلي فيعني يقول ان هذه جانب بلاغي دقيق في اختيار اللفظ وعقب قال لانها امرأة والنساء تحلي اجيادهن. وام جميل لا حلي لها في الاخرة - 00:29:04

الا الحبل المجعول في عنقها فلما اقيم لها ذلك مقام الحلي ذكر الجيد ولم يقل العنق اه ايضا اه من المواقف او المواضع التي ذكرها السهيلي لقول الله تعالى وهذا حق يعني كلاما طويلا حقيقة في هذا - 00:29:28
وسرد اه كثير من الايات القرآنية التي يعني وردت ما لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما طيب الف سنة الا خمسين عام سنة وعام وش الفرق؟ طبعا نعرف ان هالجذب وكذا اللي نعرفه في - 00:29:54

هل هناك سر في التعبير يقول انما ذكر اول السنين لانه كان في شذائد مدته كلها الا خمسين عاما منذ جاء الفرج واتاه الغوث تصور
تسع مئة خمسين سنة يدعو الى الله ويصبر ويحتسب - [00:30:14](#)

ولا يكل ولا يمل في اخر عمري هذي الخمسين اصبحت فيها شيء من الغوث ثم ذكر وجهها اخر قد يرد وهو ان يكون الله سبحانه
وتعالى علم ان عمره كان الفا الا خمسين منها كانت اعواما. كيف - [00:30:36](#)

يكون عمره الف سنة ينقص منها ما بين السنين الشمسية والقمرية شوف حتى في الجوانب الشمسية والفلك وكذا. يعني مبحر فيه
فلهذا يعني يقول انه قد يؤخذ هذا الوجه مع الوجه الاول. ولهذا نحن نقول دائما - [00:30:54](#)

من يقرأ في التفسير وكلام العلماء والمفسرين وعلماء البلاغة لا مشاحة بين الاراء البلاغية وعند المفسرين قد يكون عنده خمسة ستة
سبعة اراء طبعا قد ترجح لكن لا مشاة كل واحد يدري بدلوه ويعطينا من اذكار الى يوم القيامة - [00:31:11](#)

هذا كتاب عظيم لا يأتيه الباطن بين يديه ولا من خلفه اه اه مليء بالاسرار وكل جيل وكل يأتي باسرار اخرى لا تكون عند السابقين
فهذا طبعا اللي ذكره. طبعا ذكر اشياء كثيرة في مثل ما في قصة يوسف مثلا - [00:31:33](#)

سنين والاعوام والى اخره من هذا اه قال مثلا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فانما ذكر السنين وهي اطول من الاعوام لانه مخبر
عن اكتهال الانسان وتعام قوته واستوائه - [00:31:55](#)

السنين اولى في هذا الموطن فتأمل هذا فان العلم بتنزيل الكلام ووضع الالفاظ في مواضعه اللائقة بها يفتح لك بابا من العلم باعجاز
القرآن ثم يقول وابني على هذا الاصل - [00:32:13](#)

تعرف في في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وانه كلام ورد في
معرض التكميل والتفخيم بطول ذلك اليوم والسنة اطول من العام كما تقدم. فلفظها اليق بهذا المقام - [00:32:30](#)

اه شيخنا لا زال الوقت جيد. طيب قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا وقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ذا النون صاحب
الحوت هل هما مختلفان واحد والمقصود منهم يونس عليه السلام - [00:32:57](#)

لكن اضافة اه اضافوا في الاية الى النون وهو الحوت وسماه في الثانية صاحب الحوت وكلاهما واحد ولكن بين اللفظين تفاوت كثير
في حسن الاشارة الى الحالتين وتنزيل الكلام في الموضعين - [00:33:22](#)

السهيلي يرى ان الاضافة بذو اشرف من الاضافة بصاحب الاضافة بذو اشرف من الاضافة بصاحب طيب لماذا يقول
لامرين الامر الاول يقول ان ذا تضاف الى التابع. ذا تضاف الى التابع - [00:33:42](#)

وصاحب تضاف الى المتبوع تأملوا الى التابع صاحب تضاف الى وساعطيكم الان مثال حتى تتضح وثانيهما ما ورد في تشريف لفظ
النون لوجوده في حروف التهجي نون والقلم النون يعني هذي فيها فضل. ولهذا - [00:34:09](#)

ظروف التهجي في القرآن الكريم ذكر بن عاشور سبعة وثلاثين رأي في في لما بدأ في سورة البقرة يعني من حديث العلماء عنها وبه
ابتدأ المولى سبحانه سورة من سور القرآن يقول ابو القاسم - [00:34:34](#)

نقرأ عليكم يقول حين ذكره في موضع الثناء قال ذا النون ولم يقل صاحب النون والاضافة والاضافة بذو اشرف من الاضافة بصاحب
لان قولك ذو يضاف الى التابع وصاحب يضاف الى طيب اعطيكم المثال - [00:34:52](#)

يقول ابو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقول النبي صلى الله عليه وسلم صاحب ابو هريرة. واضحة واضح ابو هريرة
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ما تقول النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب - [00:35:09](#)

ابو هريرة فهنا يتضح على طول مباشرة ان ذو في مرتبة اكبر الا على جهة ما اما ذو فانها تقول فيها ذو المال وذو العرش فتجد الاسم
للاسم الاول متبوعا غير تابع وهو كثير في كلام العرب الى اخره - [00:35:23](#)

ذو العينين وذو يزن وذو الشهادتين الى اخره من الاشياء الكثيرة اه ننقل للاية التي ذكرتها لكم اولاً. لما اه لقد اخذها ابن تيمية يعني
لوحظت عنده في في في اثاره - [00:35:42](#)

لقول الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما

قدمت ايديهم هذي في اي سورة - 00:36:00

البقرة يقول ان كانت لكم الدار الآخرة خالصة من دون الناس يطمئنون الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا طبعاً اه في البقرة

المنافق في من نزلت اليهود بينما في سورة الجمعة في من - 00:36:17

المنافقين وانا اختصرها لكم بس حتى قبل ان اقرأ النفاق شر يمتد الصوت ولن يتمنوك توقف حتى فيها معنى الامتداد الصوتي لها اثر

وهذي التي اعجبت ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:36:43

فعبر في الاولى بلا وفي الثانية بلان وبينهما فرق فمن خواصلن يقول دلالات علينا نحويه نحوي. يقول انها تنفي ما قرب ولا يمتد

معنى النفي فيها كامتداد معنى النفي في حرف لا - 00:37:08

الذي ذكرت لكم الان فاللفظ مشاكل للمعنى يقول البعض مشاكل للمعاني التي هي ارواحها اه العاقل فيها حقيقة المعنى بطبعه وحسه

كما يتعرف الصادق الفراسة صفات الارواح في الاجساد آآ بنحيزه اي بطبيعة نفسه - 00:37:22

فحرف لا لام بعدها الف يمتد بها الصوت ما لم يقطعه تضيق النفس فاذن امتداد لفظها بامتداد معناها. ولن بعكس ذلك فتأمله فانه

معنى لطيف وغرض شريف ثم اكد كلامه طبعاً بما ورد في الايتين السابقتين - 00:37:50

آآ على ترى كيف جاء في القرآن البديع نظمه الفائق الفاقي على كل العلوم علمه ولا يتمنى ثم ذكر هذا الامر اه حرف شرط بالفعل

فصار من صيغ العموم فانسحب على جميع الازمنة وهو قوله عز وجل ان زعمتم تكلم عن السياق - 00:38:14

اولياء من دون لله من دون الناس يطمئنون الموت كانه يقول متى ما زعموا ذلك لوقت من الاوقات او زمن من الازمان وقيل لهم تمنوا

الموت فلا يتمنونه وحرف الشرط دال على هذا المعنى وحرف لا في الجواب بازاء صيغة العموم. كلام نحوي آآ معروفا في النحاس -

00:38:40

عند النوحات ثم حل الآية لكن بالفعل يعني يعني تحليل دقيق جدا في هذا الموضوع ولهذا السويلي ابن القيم وافقه يعني قال انني

هذا سمعت من من شيخي ابن تيمية - 00:39:03

ابي العباس ابن تيمية انظروا يعني كيف العلماء التوافق في هذا الامر اه لعلي ربما اختتم هذه الوقفة ثم انتقل لتحليل الذي اراه عن

السهيل بشكل كامل اه ورد في كثير من الايات - 00:39:26

على ابا يعني آآ والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني والصناع الفلك باعيننا تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر دخول حرف على

او الباء تكلم عنه كلام جميل اه يقول دخل حرف على على لفظ العين كما دخلت الباء على اللفظ نفسه في موضعين في القرآن -

00:39:51

تجري باعيننا واصنع الفلك باعيننا اختلف الحرف واللافظ المجرور واحد. وذلك لوجود فرق في الغرض والمقام. طيب عطنا الغرض

المقام. يقول الآية الاولى في شأن موسى عليه السلام وردت في اظهار امر كان مخفياً - 00:40:21

وابداء ما كان مكتوباً فان الاطفال اذا كانوا يغذون ويصنعون سرا خوفاً من فرعون وقومه فلما اراد الله ان يصنع موسى ويغذى

ويربى على حال امن وظهور امر لا تحت خوف يعني - 00:40:43

آآ واستتار دخلت على سبحانه الله يعني شف كيف الوقفة اللفظ تنبيهها على هذا المعنى يعني في عهد بني اسرائيل بيتخفون

ويحاولوا يا سبحانه الله لما جاء في موسى عليه السلام - 00:41:05

جاء باللفظ على لانه على الاظهار تنبيهها على هذا المعنى لانها تعطي معنى الاستعلاء والاستعلاء ظهور وابداع فكأنه قال ولتصنع على

امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية والكائة - 00:41:23

اما سر مجيء الباب في قوله تجري باعيننا فان المراد برعاية منا وحفظ دون ان يراد ابداء شيء ولا اظهار اه ولا اظهاره بعد كتم الم

يحتج في الكلام الى معنى على بخلاف ما تقدم - 00:41:45

وابن القيم اخذ هذا واثنى عليه وزاد فائدة قال ان صيغة الافراد في لتصنع على عيني فيها معنى الاختصاص الذي خص الله به

موسى عليه السلام واصطنعتك لنفسك وهذه مفقودة في الايتين الاخيرين - 00:42:03

وطبعا تناقلها مثل زركشي وغيره سنشير لهم ان شاء الله بعد قليل اه وتكلم عنها ايضا ابن عاشور في هذا الموضوع. هذا يعني الجانب الثاني في هذه الجلسة ولعلها تكون يعني آآ ان شاء الله مفيدة - [00:42:22](#)

يعني الكتاب يعني وان كان زمنه طويل لكني انا في هذه الفترة يعني اعيدده واراجعه وان شاء الله يرى النور مستقبلا ان شاء الله اه طيب ننتقل لجانب دراسي او دراسة يعني اثاره العظيمة التي ذكرناها لكم - [00:42:39](#)

اه من الذين تأثر بهم سهيلي ولاحظت في من خلال الدراسات البلاغية اللواء عبدالقاهر جوجان عبد القادر جوجاني آآ لك كتب مشهورة ومعروفة اه اسرار دلال العجاز واسرار الاصرار والدلائل هذي معروفة - [00:43:03](#)

وهو نقل البلاغة نقلة عظيمة نقلها الى مسألة النظم لمسألة النظم يعني اللي هو تطبيق مباشرة يأتي للدرس ويحل مثل ما حللنا قبل شوي جاء صاحب الكشف الزبخشري يطبق ما عند عبد القاهر جوجاني - [00:43:29](#)

مسار هو نموذج للتطبيق السويلي اه استفاد من هذا مبكرا وان كان نحوي ايضا قدامى بن جعفر الفلسفة وكذا استفاد منه بالذات فيما يخص قضية علم البديع واما النحات طبعا مشائخه وكذا - [00:43:54](#)

طبعا المشايخ يصل عددهم عدد سبعين تقريبا الذين يعني تعلم عندهم في صغره اما طلابه ومريدوه تقريبا مية وعشرين يعني في الاعداد الهائلة اغلب من تستفاد منهم في في النحو سيبوي والفارسي - [00:44:20](#)

اما الذين تأثروا به فيما بعده لما نجى في الجوانب البلاغية لاحظ تقريبا اربعة ابن القيم بداعي الفوائد من الكتب الجميلة اللي فيها لمسات بلاغية رائعة وعبد الفتاح لاشين كتب عنها في - [00:44:41](#)

ابن القيم حسه البلاغي كتاب رائع ابن القيم في بدائع الفوائد آآ اجزاء كثيرة منها اخذها من من السهيلي من كتاب النتائج ابن الزمكاني تبيان اه في علم البيان آآ المطلع على اعجاز القرآن والزركشي في البرهان - [00:45:04](#)

هؤلاء يعني في كل المسائل التي ذكروها في التفسير اه او في الجوانب هذي اخذوا من من من ابن القيم. من السهيل من المفسرين ومنتبعت يعني تقريبا كل المسائل التي ذكرها السهيلي تتبععتها عندهم - [00:45:30](#)

وجدت ان ابو حيان كثير ما جا عند السويدي ياخذ اللوسي في رح المعاني والقرطبي في الجيل جامع لاحكام القرآن ابن عاشور يعني يرجعون له كثيرا لا شك ان هذا يدل على انه علم من الاعلام الكبيرة - [00:45:48](#)

اه ايضا اه ذكرت لكم قبل قليل ما قاله ابن القيم عن عن السويلي ما نحتاج الى ذكره. طيب اه الجانب الاخر اه ما هي القيم التي نلاحظها من خلال درسنا او دراستنا اللي - [00:46:07](#)

المسائل التي ذكرها آآ السعيلي اول امر ما نلاحظه تميز شخصية السويلي في كل ما يذكر له شخصية قوية ومع اخلاق عالية وروح علمية ولهذا نلاحظ تأثير القدرات العلمية على الجهود البلاغية - [00:46:27](#)

يضاف لذلك تميز المؤلفات ما اقتصر على فن واحد يعني كتب في النحو واللغة والتفسير والفقه والحديث والاخبار والانساب والشعر والشعراء كل هذه الاشياء كتب فيها اه السهيلي تميز آآ تميز كل مؤلف في مؤلفاتي بوحدة الموضوع - [00:46:52](#)

وهذي يعني نادرة عند المتقدمين. فمثلا شرح ايات الوصية الحديث عن الفرائض ومصادر المواريث كتاب التعريف والاعلام يتناول موضوع المبهمات في القرآن الكريم طبعا هذا وين طبع طبع في اظن كلية الدعوة في ليبيا - [00:47:17](#)

الي عندي بس انا اظنه ربما يعني طبع طبعا اخرى لا ادري عاد لكنه من الكتب اللي حققت في هذه الكلية اه عندنا اه كتاب نتائج الفكر في النحو روض الانف - [00:47:39](#)

آآ يعني تحليل يعني دقيق للسيرة النبوية. لما مثلا تقرأ فيه اثلافة السلام تعريف السلام عن جبريل عليه السلام لما يعني ابغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عائشة خديجة رضي الله عنها - [00:47:55](#)

يقرأها السلام فبشرها قال بيت من قصب لا نصب فيه ولا صخب تعالوا شوفوا تحليل سهيلي في في في هذا الحديث يترقى في في هالجمال اما جوانب جوانب البيان والبديع - [00:48:17](#)

او جوانب يعني تنزيل النص على على خديجة رضي الله عنها وما فعلته في اه في اه مع النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا

الاساليب الجميلة التي تطالعنا اه فيها - 00:48:40

اه الجدة في تناول المسائل اه تميزت مؤلفات السبي يعني اجتهاد السهيلي يعطيها يعني اه جمال ودراسة وعناية. وان كانت مختصرة لكن لها اثار كبيرة وهذا مسائل بلاغية بل في التفسير والحديث والجوانب الاخرى - 00:48:57

ايضا ما تميزت به مصنفاته الاسلوب العلمي الادبي عنده اسلوب جميل يعني لما تلاحظ انتقاد في بعض الجمل البسيطة لكن لها معاني اه وتعبير دقيق يعني يجمل لك نص كبير في جملة واحدة - 00:49:22

اه وكان يلقب بالاستاذ وهذا يعني الجمع بين علوم اللغة والادب. فانطبع ذلك على مؤلفاته. يعني لما تجي بعض النوحات يعني صعب انك تفهم يعني الا بدقة مثل ما بعض الناس حين يقرأ مثلا المعلقات او يحتاج الى - 00:49:41

يعني معرفة الالفاظ آآ او بعض الالفاظ الدقيقة في هذا الموضوع عندنا ايضا اذا مؤلفاته تميزت بجودة العبارة وحسن الاسلوب البحوث البلاغية اه من ذلك التميز اه في مسائل الموضوعات في اللفظ المفردة والجملة والتراكيب والموازنات بين الايات المتشابهة

التي ذكرها - 00:49:58

مما يلحظ ايضا المنهج التطبيقي في عرض المسائل. المنهج التطبيقي من اجمل المناهج مناهج الجمع وكذا وكذا تبقى جيدة لكن يعني لها آآ مكانة لكن الاشياء التي مبنية على التطبيق وعلى التحليل - 00:50:21

اثرها يعني اثر كبير جدا طول النفس في عرض المسائل البلاغية وهذا امر لما ذكرنا فيه لا ولن وتكلم عن ان يتنقل بين جوانب النحو وجوانب البلاغة وجوانب الادب وجوانب كذا فتجده يتنقل في هذا الامر اه تنقلا جميلا وترتيبها اه رائعا - 00:50:42

انفراد بمسائل بلاغية جديدة وهو نفسه يعني احيانا يقول وهذا يعني ممن فرطت به يعني ما رأيته لاحد يعني ولو ولو وجدتها لاثبت عليها. يقول هكذا دقة الملاحظة وانصافه وعدله يعني قال في مقدمة الروض مثلا - 00:51:08

يقول ولو الفه غيري لقلت فيه اكثر من قلتي هذا ولو الفه غيري لقلت فيه اكثر من قول هذا اه هذه يعني اه مقتطفات سريعة آآ عن السويلي وآآ علماؤنا الاجلاء السابقين - 00:51:28

هي كنوز ولكن من اه يطالعها بروح التأمل والتدبر سيجد اه نتائج ويجد الابواب الجميلة المشرعة التي اه اه تجعل اه من اه هذا الكتاب القرآن الكريم كنز ومعين لا ينفد من الاسرار والبدائع - 00:51:50

ما اختتم به حقيقة هو اه دعوة اه لقراءة اه مثل هذه المصنفات والاطلاع عليها وتأملها وتدبرها لا سيما فيما يخص قضايا التحليل. يعني مثلا اه مثلا ابن القيم اه اظن اه دكتور الفوزان في جامعة الملك سعود - 00:52:17

آآ كنا بعد ما انتهيت ذاك الوقت من الكتاب هذا زارني وكان آآ خطته ان يضع يعني عن التفسير عند ابن القيم وجمع ما في مصنفات ابن القيم من التفسير ووضعها في كتاب وانا لا ادري هل هو مطبوع او لا - 00:52:42

وعن السويدي نعم. وفاء وعن السؤال نعم انا قلت لابن قيصة هذا الامر طيب انه بالفعل يدارس وهذا لا شك من اعظم العبادات وتعلمون اه ان التدبر والتأمل وهو المقصد الحقيقي في في في القرآن الكريم في التلاوة - 00:53:04

افلا يتدبرون اولم ينظروا اولم يسيروا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب تجد هذا هو الامر ولهذا تجد غير ناطقين آآ بعضهم يقرأ بقراءة رائعة لكن لما تسأله لا يعلم - 00:53:29

اذكر في بنجلاديش سألتني احد يعني اه اصحاب المدارس ولا يعرف العربية يقول انا اتي الى مكة واصلي التراويح واصلي خلف الامام عندنا وهو احيانا يتأثر ويبيكي من اه الايات القرآنية - 00:53:44

يقول انا لا افهم يعني ما السبب فيقول ابكي معهم انظروا لقضية التأمل والتدبر لا شك انها شأنها عظيم اه اجد نفسي اني اطلت عليكم واسأل الله تعالى ان يوفقكم جميعا - 00:54:07

اه للعلم النافع والعمل الصالح واعود اه كما بدأت بالشكر الجزيل للشيخ عبد الله آآ على هذه آآ ندوات الجميلة التي وصل عددها ما شاء الله على الستين اكثر من الستين - 00:54:23

وشكر موصول لادارة هذه الثلاثية اه شكر الله لكم اه حفظكم ورعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله

وبركاته. شكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور صالح بن عبد الله بن محمد الشفري - [00:54:41](#)

هذا العرض لهذا الموضوع الامام السهيلي وجهود البلاغية في القرآن الكريم اه هذا العرض الذي طوف بنا اه اولاً حول سيرة هذا الامام الموسوعي ثم عرج على هذه الجهود او نتف من هذه الجهود البلاغية - [00:54:59](#)

في صنفها المفردة اللفظة والتراكيب ثم بعد ذلك حديث عن ما اضافته آا الامام السويلي في آا جانب البلاغة القرآنية مع ان اضافته في علوم شتى رحمة الله تعالى عليه - [00:55:21](#)

شكر الله لكم اه دكتور تتاح الفرصة الان للتعليق ولعلي ابدأ بفضيلة الاستاذ الدكتور عبد العزيز العسكر لنسمع ما لديه من تعليق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:55:41](#)

والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم اما بعد هذا شكر الله وحمده على ما يسر من هذا اللقاء الجميل في هذا المكان الجميل - [00:56:07](#)

وبدعوة من هذا الرجل الكريم حفظه الله ووفقه واشكره على دعوته اياي بحضور هذا المجلس العلمي واللقاء بالاخوة اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا في ميزان حسنات المضيف وفي ميزان حسنات الحاضرين جميعا - [00:56:28](#)

واجدها فرصة الحقيقة لاترحم على السهيلي رحمه الله وقل غفر الله له وجزاه عنا خيرا وجمعنا به وبعلمائنا ومشايخنا وائمتنا بجوار النبي صلى الله عليه واله وسلم واقول ان اختيار المحاضر وفقه الله - [00:56:52](#)

بهذه الشخصية اختيار موفق لان الناس ربما يعرفون مشاهير العلماء في بعض الفنون الاشارة الى مثل هذا الرجل وجهوده انه لا يخفى عند طلبة العلم ولكن قد يكون خافيا عند العامة. عامة المثقفين - [00:57:14](#)

اما طلاب العلم فيعرفون السعيلي وعرفناه من ايام الطلب وقد آا تميز كتابه الروض العنق كما اشار المحاضر بميزات كثيرة لعلني اضيف منها اه امانته في النقل رحمه الله ودقة في العبارة - [00:57:36](#)

ووضوح عبارته وسهولة يبدو انه له من باسمه او من بلدته نصيب عبارة سهلة واضحة جميلة شيقة ولهذا قال كثير من المحققين ان الروض اللؤلؤ من اجمل ما كتب في شرح السيرة - [00:57:58](#)

وهناك من يقارن بينه وبين زاد المعاد لابن القيم اشتمال الكتابين على كثير من المسائل المهمة اضافة الى السرد التاريخي. ربما تعرفون لا يخفى عليكم ان من كتب في السيرة احيانا ينحو منح السرد - [00:58:17](#)

والسنيين والتأريخ فقط والحوادث لكن اه هذان الامامان السهيلي وابن القيم رحمهما الله وربما غيرهما موجود. لكن حسب علمي انهما تميزا بتقديم فكر نير حول السيرة النبوية واستنباط مسائل مهمة - [00:58:36](#)

العقيدة في التربية في السلوك الفقه في كثير من المواطن فاسأل الله تعالى ان يجزيهما خير الجزاء. محاورنا الحقيقة شوقنا لان نعود الى سيرة السهيل سيدي ونرى في تواضعه مدرسة لطلاب العلم - [00:58:59](#)

وفي صبره وفي كفافه وعفافه وهو لا يعرف بانه يطلق لسانه في حق احد حتى ولو اعترض عليه وهذه ميزة ان يوفق الكاتب في ان يعني ينقد او يقدم رأيه او يتعقب غيره بادب واحترام وعفة لسان - [00:59:19](#)

اسأل الله ان يوفقنا جميعا لذلك اضافة الى ان المحاضر ذكرني باعجاز القرآن وبلاغة القرآن وهذا باب من ابواب الدعوة الاخوة المهتمين بالدعوة باب من ابواب الهداية الكلام عن اسرار القرآن - [00:59:40](#)

وعجازه وبلاغته واذكر ونحن في سن الطلب اننا الاستاذ الدكتور سيد حجاب استاذ اللغة العربية والبلاغة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية زمان اظن الرجل توفي هنا هو برنامج ربما سمعنا بعضكم في اذاعة القرآن الكريم - [00:59:59](#)

على مدى سنتين او ثلاث. رحمه الله وهو من اجمل البرامج الذي تحدثت عن بلاغة القرآن واسرار الاعجاز وكان يشير الى آا عبدالقاهر الجورجاني وجهوده فجزاهم الله خيرا على خدمة كتاب الله. ازعج ان هذا المجلس - [01:00:18](#)

في سياق خدمة القرآن وفي سياق تحبيب الناس الى العلماء الذين يقتدى بهم والذين هلفوا وكتبوا لا للدنيا ولكن خدمة لكتاب الله وقيدهم الله عز وجل لهذا الكتاب العزيز كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. ذكر الشيخ ابن سعدي رحمه الله

كلاما جميلا على هذه الاية - 01:00:37

يدل على عظم القرآن الكريم وبركته وخيره. اسأل الله تعالى ان يبارك في هذا المجلس وفي صاحب الدعوة وفي المتحدث وفي الحضور وان يغفر لي ولكم ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا - 01:01:04

ولاة امورنا. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. وانصر المستضعفين في كل مكان. وانصر اخواننا في غزة على الصهاينة المجرمين يا رب العالمين انك سميع مجيب الدعوات. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:01:21

شكر الله لفضيلة الاستاذ الدكتور عبد العزيز العسكر هذه الاضافة وانتقل منها الى آآ اضافة اخرى من اه الاستاذ الدكتور ناصر المنيع فليتفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه اشكر سعادة اه الاستاذ الدكتور صالح على - 01:01:41

الكلام عن هذه الشخصية الموسوعية. العالم الكبير الامام السهيلي وقد وفق في هذه الاضاءات التي استفدنا منها جميعا والحقيقة ان هذا الامام آآ الكبير كل اصحاب تخصص يعني ينسبونه اليهم - 01:02:04

اه لبراعته. فالمفسرون يقولونه مفسر وطبعا بالمناسبة جمع تفسيره لم يؤلف في التفسير لكن جمع تفسيره في اكثر من اه مصدر والرسالة التي ذكرها الدكتور للدكتور محمد بن فوزان العمر يعني وهي على مشارف الطبع في مركز تفسير. السهيلي وجهود - 01:02:24

في الدراسات القرآنية. وكذلك عدد من الدراسات حول شخصيته كمفسر. وكذلك اهل السيرة وآآ اهل النحو واهل البلاغة مما يعني يتميز في آآ سيرته هو دقة استنباطاته. كما نص على ذلك اكثر من عالم - 01:02:44

والدليل على ذلك كلامه في الوقف في الاية المشهورة في اية ال عمران اه وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالعلم. فقد وفق الحقيقة الى اه جمع متين في ظني انه لم يسبق اليه - 01:03:05

آآ انا الحقيقة كنت اتمنى من سعادة المحاضر وقد اشار الى ذلك الى التناغم الذي حصل بين اه الامام السهيلي والامام ابن القيم بغض النظر عن الدخول على اشياء اخرى ذكرها - 01:03:20

آآ الباحثون يعني في قضايا التوثيق هو عدم الاشارة لكن كان بين العالمين الحقيقة نوع من التناغم الكبير والتوافق في كثير من آآ الاراء وخاصة في تفسير الايات القرآنية فضيلة الاستاذ الدكتور ناصر المنيع هذه الاضافة - 01:03:36

ايضا هذا طلب من فضيلة الدكتور اسماعيل عثمان الماحي تظن هكذا حياكم الله يا دكتور اه الرئيس العام لانصار السنة المحمدية بالسودان فمرحبا بك فضيلة الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم - 01:03:56

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين الجمع المبارك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نشكر الله عز وجل ان اكرمنا بحضور هذا المجلس - 01:04:17

الذي تحفه الملائكة لانه ما جلسنا نتذاكر في كتاب الله عز وجل وبعد ذلك الشكر لشيخنا الفاضل الحبيب ابو احمد الشيخ عبد الله الشدي على هذه السنة العظيمة الشكر لادارة هذه الندوة المباركة - 01:04:36

وهذه الاستمرارية العظيمة وكذلك الشكر لمحاضرنا الاستاذ الدكتور الشسري على هذه الافادة وانا الحقيقة اضم صوتي يعني دكتور متحدث قبل قليل يعني هي جفينة حقيقة ان نرجع اكثر اكثر للسهيلي ولكتبه - 01:05:03

آآ هذه المواد العظيمة التي يعني آآ نقر عنها اعثرها للناس تعليقاتي الحقيقة يعني يعني كما اساء اشار الدكتور المحاضر نفسه تكلم عن الغرض والهدف من مثل هذه المحاضرات هذه قضية مهمة - 01:05:29

اللي هو الجانب العملي من مثل هذه المحاضرة وراء هذه المحاضرات وآآ ما كان في الثنايا المحاضرة من التركيز على البلاغة واثارة بلاغة القرآن ونحوها انا ادعو نفسي والجمع الكريم ان نستفيد من هذه الاشارات - 01:05:51

مما كتبه الامام السهيلي وامثاله ان نسعى لنتملك الملكة التدبرية التدبر في تقدير ان التدبر والتفسير وهكذا هذه هي ملكة يمكن ان يتدرب عليها الانسان ويمكن ان يحوزها الانسان ان شاء الله تعالى - 01:06:11

ومن الطرق لذلك ان ننظر لعلمائنا ومشايخنا كيف وصلوا لهذه المعلومة وكيف اوصل الى هذه الاشارة والى هذه الانتباه وقد اشار

الشيخ الى هذا الجانب مما بينه الامام السحيلي مثلاً بلغت القرآن في التراكيب - [01:06:35](#)

يعني لفظة ولفظة واستعمال حرف في وفي مكان اخر حرف اخر هذا كله يعني ولو كان من عند غير الله تواجدوا فيه اختلافاً كثيراً آ

هنا تفكر مع بعض الاخوة في هذا الموضوع - [01:06:56](#)

احد الاخوة الان معنا جزاهم الله خير علق العرب العرب لو لو يجدوا كلمة القرآن في موضع معين غير هذه الكلمة انسب من هذه الكلمة اللي اعترضوا عليها على الاواصل بها - [01:07:12](#)

ولكن ما وجدوا ولهذا مرت هذه في مرت هكذا وقبلت او ابو. وهكذا هذه الطريقة في القرآن مهمة جداً. يعني مثلاً الالتفات الالتفات احياناً القرآن يمشي يتكلم في مسألة بالخطاب الخطاب ثم فجأة ينتقل الى ايه؟ الى الغيبة - [01:07:27](#)

هذا فيها فائدة ماشي هكذا لا فيها فائدة وانا يعني اذكر هنا يعني ما تعاملته ايضاً المقابلة بين الالفاظ والاحكام. ايضاً هذه من اساليب القرآن العظيمة آ ظاهر لنا المقابلة مثلاً بين الايمان والكفر والدنيا والاخرة وهكذا - [01:07:52](#)

ولكن رأيت في قوله تعالى في سورة المطففين الله تعالى يقول في الاية الاولى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين لما تكلم سبحانه وتعالى عن عن الابرار قال سبحانه وتعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين - [01:08:14](#)

هذه مقابلة مقابلة بين شيئين بين السجين وبين عليين. آ الظاهر يعني العادي ان تكون المقابلة بين سجين وهي المكان الضيق وبين المكان ايه الواسع او العكس المقابلة تكون بين عليين واياه اسفل - [01:08:35](#)

لكن ربنا سبحانه وتعالى قابل بين سجين وعليين العلماء قالوا يعني هذه مقابلة بين الشيء ولازم ضده ولازم ضده بين سجين آ ومقابلها مقابلها السعة السعة وهكذا لكن الله سبحانه ذكر عليين. لان العلو معه السعة - [01:08:58](#)

والسفل معه الضيق ولهذا العلو معه اه معه السعة فقابل بين الشيء ومقابل وهكذا احنا كل ما نقرأ نتدبر هذه وبعد شوية يكون عندنا ايه يكون عندنا ملكة يعني ما اقرا لا اقف اقف - [01:09:26](#)

ايضاً مما اشار اليه الشيخ جزاه الله خيراً آ في قوله تعالى وترى الملائكة من حول العرش يعني انت تقرأ حافين كانك ترى الملائكة كأنك ترى الملائكة لعلو هذا عم يقصده الشيخ - [01:09:45](#)

الحقيقة يعني اثرت في نفسنا اشجع كثيرة جداً وعظيمة شكراً جزيلاً رفع الله بكم ويصلي اللهم وسلم على محمد السلام ورحمة الله وبركاته شكر الله لكم فضيلة الشيخ الدكتور إسماعيل عثمان الماحي - [01:10:05](#)

هذه الاضافة ايضاً والتي تزيدنا تهييجاً الى قراءة اه نتاج هذا العالم الموسوعي الامام السهيلي رحمة الله تعالى عليه اه اختتم هذه المداخلات مداخله لفضيلة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن - [01:10:18](#)

الرئيس التنفيذي لمركز تفسير فليتفضل بسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لكم يا دكتور صالح. هذه المحاضرة القيمة والحديث عن هذه الشخصية العظيمة الامام عبدالرحمن السهيلي وجهوده في بيان بلاغة القرآن - [01:10:40](#)

والتي يعني القيت فيها ضوءاً اه على كثير من جوانب شخصيته ولا سيما في اه بيان اللغات البيانية في اعجاز القرآن والتي ربما يغفل عنها كثير من طلبة العلم ولا يعرفون ان الامام عبدالرحمن السهيلي هو الذي ابتكر - [01:11:02](#)

هذه المعاني وذكرها في كتبه. وعنه اخذها من جاء بعده من المفسرين. وعلى رأسهم من ذكره الدكتور صالح وهو اه ابن الزبير الغرناطي رحمه الله وهو صاحب كتاب ملاك التأويل - [01:11:19](#)

وهو من اشهر واهم كتب التوجيه البلاغي للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم شكر الله لك لدي اضافة اه سؤال الاضافة حول الكتب اللي ذكرها الدكتور صالح اه جزاه الله خيراً - [01:11:32](#)

اه ونتمنى ان شاء الله كتابك يا دكتور صالح يخرج ان شاء الله قريباً وهو عن جهود السهيلي في بيان بلاغة القرآن الكريم وايضاً كتاب الدكتور محمد فوزان العمر اه زميلنا في جامعة الملك سعود - [01:11:49](#)

اه جهود السهيلي في الدراسات القرآنية وهو تحت الطباعة ان شاء الله. في مركز تفسير. وايضاً هناك كتاب ثمين ايضاً اه خرج مؤخراً. منذ سنتين تقريباً او ثلاث وهو الجامع لتفسير ابي القاسم السهيلي - [01:12:01](#)

اه جماعة والدكتور حازم اه كيان حازم احمد او كيان احمد حازم وايضا آآ نشر معه رسالة تنشر لأول مرة وهي للامام السهيلي وهي نفيسة جدا انصح بالعودة اليها خروج اللفظ عن اصله لما دخله من المعنى في ضمنه - [01:12:15](#)

رسالة رائعة جدا مبتكرة للامام السهيلي رحمه الله اما السؤال يا دكتور صالح العنوان مرة اخرى دكتور لو سمحت خروج اللفظ عن اصله لما دخله من المعنى في ضمنه. هذه رسالة نفيسة - [01:12:36](#)

لاول مرة في كتاب الجامع اه في التفسير للامام السهيلي الدكتور اه حازم كيان احمد اه السؤال هو اه دراسة اه ابتكارات السهيلي وتأثيره او تأثره وتأثيره يعني هذه النقطة دكتور اعتقد انها يعني الا ترى انها في حاجة الى مزيد من الدراسات - [01:12:50](#)

باعتبار ان السهيل رحمه الله كان منبعاً لكثير من اللفظات واللمسات البيانية التي تناقلها الناس مثل ابن القيم وابن تيمية ابو ال سعود وابن عاشور وغيرهم مع انه هو كان هو اول من - [01:13:11](#)

اه ذكرها وابتكرها وفصلها. وجزاكم الله خيراً شكراً لكم فضيلة الدكتور واترك الكلمة الان ضيفنا الاستاذ الدكتور صالح بن عبدالله الشثري يتفضل باختتام هذه الامسية حول السهيلي وجهوده البلاغة الطبيعية - [01:13:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم لا يسعني الا ان اشكر الجميع وشكراً للدكتور عبد العزيز ناصر اذا الشيخ الامين دكتور عبد الرحمن اه نحس ان كلنا يعني متفقين في قالب واحد - [01:13:49](#)

وما ذكره الدكتور ناصر قبل قليل في اه تفاهم بين الامامين هذا مجال رحب نعم صحيح ويستحق للدراسة واذا كنا دائماً نتكلم عن مثلاً في النحو اعتراضات كذا ونقاشات وايضا حتى في علم المتشابه لما نتكلم عن - [01:14:09](#)

لما نأتي بعلمين ثم نضعها على مجال البحث انا اعتقد هذا مجال رحب وكبير جدا اه التأثير والتأثير الدكتور عبد الرحمن نعم مهم جدا ما تطورت العلوم الا بهذا الشكل - [01:14:34](#)

العلوم ما تطورت النحات يدعون ليل نهار لسيبويه يأتي بجملة واحدة لكنها اخرجت مجلدة هي عملية توارث وتطوير واستنتاج وابداع وابتكار ولهذا يقول المثل الصيني قل لي سوف انسى قل لي سوف انسى. ارني سوف اتذكر - [01:14:54](#)

اشركني سوف ابدع المشاركة بين في مثل هذه العلوم وتربطها ونقاش حولها لا شك له اثر كبير اه شكر الله لكم جميعاً واشكركم على آآ حرصكم وحضوركم وآآ ايضاً اصغائكم - [01:15:24](#)

اه شكر الله لمضيفنا الشيخ ابو احمد وايضاً مدير الندوة ومركز تفسير. هنا اسئلة يعني من افضل من فسر سورة يوسف من المتقدمين والمتأخرين من مختصرات تفسير القرآن الكريم ما اجمل - [01:15:46](#)

ما كتب في كتب التدبر انا احيل هذا لمركز تدبر مركز تفسير انا يعني دائماً اقول هم القوم لا يشقى بهم جليس انا احاول ان يدخل مع اصحاب التفسير - [01:16:09](#)

لعل الله ان يشملني برحمته والخيرية التي يعني لاهل القرآن نحاول قدر الامكان بشيء وانما نحن الا اه لغويين واصحاب لغة وبلاغة ونقد اه لكني اه ربما احيل هذا للدكتور عبد الرحمن اذا رغبت في هذا الامر وشكر الله لكم - [01:16:27](#)

شكر الله لكم الاستاذ الدكتور صالح بن عبدالله بن محمد الشفري تحدث عن الامام السهيلي وجهوده البلاغية آآ في البلاغ القرآنية وهو حديث شيق اظهر لنا ما لهذا الامام من دقة في النظر - [01:16:53](#)

في اه الالفاظ القرآنية والتراكيب القرآنية مما آآ يستدعي الحقيقة لطالب العلم للراغبين آآ في النهل من كتاب الله عز وجل ان يرجعوا لمثل هذه آآ النتاجات العلمية العظيمة التي كان لها اثرها المتتابع على - [01:17:10](#)

علماء قال علماء اتوا فيما آآ بعدهم الى هنا نصل ايها الاخوة الى ختام هذه الامسية اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان اه يبارك لنا ولكم فيما سمعنا فيما قلنا ويجعله آآ اجتماعاً محفوفاً مباركا - [01:17:31](#)

وآآ جزيتم خيراً على آآ الحضور وعلى التفاعل. وجزى الله ضيفنا خيراً على آآ ما تفضل به. شكر الله للجميع خير دوماً نلتقي وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:17:51](#)

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن

كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب - 01:18:05